المعجم التاريخي بين الواقع والمأمول
(منهج جديد لصناعة المعجم التاريخي في اللغة العربية)

بقلم

د / محمد امبارك الشاذلى محمد البندارى

جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

شعبة اللغة العربية – قسم أصول اللغة

جمهورية مصر العربية

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾

(الأعراف : ٢٣)

" إن المعجم هو الكون مرتباً ترتيباً هجائياً "

(في اللغة والأدب : د/ مدكور/١٠٦)

المعجم التاريخي بين الواقع والمأمول
(منهج جديد لصناعة المعجم التاريخي في اللغة العربية)

بقلم

د / محمد امبارك الشاذلى محمد البندارى

جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين
بقنا شعبة اللغة العربية – قسم أصول اللغة

جمهورية مصر العربية

توطئة

إن المعجم هو أحد العناصر الدلالة الرئيسة الداخلة في تكوين علم الدلالة ، فهو ليس مجرد مخزن للمفردات أو متحف لعرض الكلمات ، وإنما هو جسر – يفترض – أن يحملنا إلى معاني الجمل والعبارات . وعند تناولنا لنص من النصوص الأدبية الجاهلية في لغتنا العربية بغية الوصول إلى المعانى والمفاهيم الدلالية – الصحيحة – التي تحملها هذه النصوص فى بطونها ، يكون لزاما علينا وحتما مقضيا أن نرجع إلى معجم كفء ييسر لنا مهمتنا ، ويعيننا على بلوغ هذه الغاية الدلالية .

فالمعنى المعجمى للمفردات لابد أن يكون واضحا دقيقا جامعا مانعا ، حتى لا يكون هناك ثمة لبس أو غموض ، ولعل هذا الأمر يقودنا إلى سؤال ملح يتردد منذ سنوات عدة – أكثر من خمسين عاما أو يزيد – فى أوساط اللغويين العاملين فى مجال علم المعاجم العربية ، وفحوى السؤال هنا : هل المعاجم العربية فى صورتها الحالية ، مؤهلة وصالحة للقيام بدور الوسيط الدلالى الذى يساعد على فك شفرة جميع النصوص العربية ، وصولا إلى المعانى الدلالية

الدقيقة التى عمد إليها كتاب وشعراء العربية عبر العصور المختلفة إلى وقتنا هذا ؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول : خرجت فى النصف الثانى من القرن الماضي عدة دراسات لغوية لعلماء ومؤسسات لغوية ، وأدلى كل منهم بدلوه في تناول هذه الإشكالية ، وحاولوا إخراج معجم تاريخى .

ولعل تجربة أ . فيشر (ت ١٩٤٩م) من أشهر هذه الدراسات والتى أرسى فيها لفكرة المعجم التاريخى ، ووصل إلى مادة (أبد) . (ظ .: المعجم اللغوى التاريخى : أ . فيشر، ط . المركز العربى للبحث والنشر ١٩٨٣م) .بيد أننا نجد نقصا شديدا فى صناعة المعجم العربى عامة والمعجم التاريخى خاصة .

هذا هو الواقع ، ومن الواقع- أيضا – هذه الفجوة فى العلاقة بين اللغة العربية والحاسوب ، هذه القضية التى تساعد فى إخراج المعجم التاريخى ، وقد تاهت معالمها بين التبسيط المسرف للفنيين من جانب ، والتجاهل الحاد من قبل اللغويين من جانب آخر .

والقضية – كما نعلم – فيها من الصعوبة والتشابك بحيث يستعصى معها الحلول أو الحيل المبسطة والمستوردة ، وهى – أيضا – من الأهمية والحيوية تفرض أقصى درجات الاهتمام وتأتى فى مقدمة الأولويات لإعداد المعجم التاريخى للغة العربية .

ولذا من المأمول أن يتصدى للقضية أحد علمائنا اللغويين المحدثين ؛ حيث إلمام اللغوى بشئون الحاسوب هو ، بالقطع أمر أكثر منطقية وسهولة من إقحام الفنى نفسه فى خضم المتاهات اللغوية .

لابد من ارتجال مصطلح جديد هو " هندسة اللغة " ، وإخصائيو الذكاء الاصطناعى هم مهندسوها الذين يسعون إلى استغلال المتاح من الحصاد اللغوى النظرى والأمبريقى لتصميم وتطوير نظم المعالجة لآلية للغة ؛ بحيث يمكن لهذه النظم أن تكون عونا للغويين فى إخراج معجمهم التاريخى وبلورة نظرياتهم ، وشحذ افتراضاتهم ومعطياتهم واختبار صحة قواعدهم وتهذيبها ، وإخراج ما يأملون من معجم تاريخى للغتنا العربية .

ومن المأمول - أيضا - أن تتضافر المجامع اللغوية فى الوطن العربى لإخراج هذا المعجم التاريخى (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٣٢م ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩١٩ م ، مجمع اللغة العربية بالعراق ١٩٢٥ م ، مجمع اللغة العربية الأردنى بعمان ١٩٧٦م ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط ١٩٦١م).

وأما المنهج الجديد لصناعة المعجم التاريخى فقد ذكرنا بعض ملامحه - فيما سبق- ويجب أولا أن نعترف بأن المعجم " نظام " ، وليس رصيدا من المفردات ، ويجب كذلك أن يراعى عند صناعته بيان العلاقات التى تترابط بها محتويات المعجم .....

وفى النهاية أستميح القارئ المتخصص عذرا عن أى تقصير فى هذا الجهد الذى لا يذكر بجوار جهود أخرى لأساتذة أجلاء ما كانوا أقل شأنا من أسلافهم ، بل ندعو الله - عزوجل - أن نكون من السائرين على دربهم الموقظين بفكرهم وعلمهم عقول أبنائنا وبناتنا الطلاب أبناء الضاد وغرهم ، وكأن لسان حالنا قول لهم لا حجة لكم اليوم وقد رأيتم هذه المثل العليا المجسدة فى أشخاص علماء معاصرين عاهدوا الله وصدقوا الوعد فى الوفاء لهذه اللغة وهذا التراث .

أولاً : الواقع :-

يلاحظ علي التفكير المعجمي في البلاد العربية في العصر الحديث ، أنه يعيش عصر النهضة ، ويمكن للناظر في هذه النهضة أن يحدد اتجاهاتها في نواحٍ ثلاث :-

١- ناحية النقد وإعادة النظر في الأعمال المعجمية الرائدة التي خلفها علماؤنا السابقون ؛ ويمثل أحمد فارس الشدياق (ت١٨٨٧ هـ) بكتابه " الجاسوس علي القاموس " أرومة هذا الاتجاه في العصر الحديث ، وإن بدا لنا أن القدامى وضعوا البذرة الأولي في هذا النقد، فهو بهذا فتح لنا باباً من العلم القديم الحديث[١].

٢- ناحية التأريخ والدراسة لتلك الجهود المعجمية ، وقد ساعدت كليات اللغة العربية والأقسام اللغوية في الجامعات العربية في إبرازا هذا الجانب ، فشجعت كثير من الباحثين لدراسة المعاجم اللغوية وتحقيقها ، والتأريخ لحركة المعجم العرب منذ ظهورها إلي العصر الحديث علي نحو ما نراه في أطروحة العالمية للدكتور / حسين نصار " المعجم العربي " وغيره كثير .

٣- ناحية التأليف المعجمي ، ولعل هذا الميدان هو مدخلنا الذي نلج به إلي واقع المعجم التاريخي المنشود ، فقد ظهرت محاولات كثيرة يهدف كل منها إلي إخراج معجم ، يحقق - علي الأقل من وجهة نظر صاحبه - المعجم الكامل أو القريب من الكمال[٢].

---

(١) - ينظر مقدمات المعاجم القديمة كتهذيب اللغة للأزهري ، والجمهرة لابن دريد والقاموس المحيط للفيروزآبادي ، وكذا ما ألف خاصة من أجل نقد تلك المعاجم .

(٢) - المعجم العربي بين النظرية والتطبيق : د / عبد الله ربيع محمود / ٤٥- ٤٨٩ (بتصرف) .

كمحيط المحيط للستاني (ت ١٨٨٣ م) ، ومختصره " قطر المحيط " ، والمنجد للويس المعلوف ، ومعجم " متن اللغة " لأحمد رضا العاملي (طبع ١٩٥٨م) – وهو من أفضل المعاجم الكبيرة المؤلفة في هذا العصر ...

ونظراً لما أحسه الوعي اللغوي في تلك المعاجم من نقائص وعيوب ، فإن المجتمع اللغوي تطلع إلي معجم وسيط ، وكبير ، يحققان الصورة اللائقة للمعجم العربي في العصر الحديث .

ولنا أن تساءل: هل تراثنا العربي عرف "المعجم التاريخي"؟

في حقيقة الأمر لا نملك هذا المعجم ، ومن الخطأ ما توهمه بعض العلماء أن معجم " لسان العرب " لابن منظور المصري (ت٧١١ هـ) يعد من هذا النوع ، بيد أن موسوعية هذا المعجم ، واعتماده علي خمسة كتب [١] هي التي أوحت بهذا ، لكنه يفتقد مفهوم المعجم التاريخي ، لأننا نعني به تتبع الكلمة عبر تاريخها ، فهو معجم يصل إلى المعنى الأصل للفظ متتبعا استعماله فى المراحل التاريخية المتعاقبة ، ويكون معجما تاريخيا بمعنى الحقيقى للكلمة ، إذا سرد تاريخ جميع المفردات خلال مرحلة زمنية معينة ، وأوضح ميلاد المفردات الجديدة والمعانى المستحدثة بالإضافة إلى تغيرها واختفائها التدريجيين – أيضا – .

تجارب الأمم الغربية والاستفادة منها :-

لقد بلغ التفكير اللغوي في العصر الحديث درجة كبيرة من الرقي ، وكان لمفردات اللغة وألفاظها وما يتصل بذلك من مناهج

---

(١) تهذيب اللغة للأزهرى ، محكم ابن سيدة ، صحاح الجوهرى ، حواشى ابن برى ، نهاية ابن الأثير، ولذا يعدمن قمة المعاجم الموسوعية encyclopaedic dictionary

الجمع والإحصاء والشرح والتعريف والتأليف والتصنيف قدر كبير من عناية الدارسين والباحثين في مختلف اللغات .

وقد ظهرت نتيجة كل هذا أعمال معجمية كبرى ترتكز في أساسها علي ما جاء من تراث الأمم السابقة ، وتحاول مع ذلك الاستفادة من معطيات العصر ومناهج بل وتقنياته ونظرياته العلمية[١].

ومن ثم كان أشهر وأكبر هذه الأعمال متصلاً باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية ... وغيرها من لغات الغرب .

نعم إن من حق العرب أن يصنعوا معجماً تاريخياً ، كما فعل كثير من الأمم كالانجليز الذين هيئوا كل الغرض لإخراج معجمهم الحديث المعروف بمعجم إكسفورد " الكبير " ، والذي تعد أوضح ميزة فيه هي " دراسة الناحية التاريخية للكلمات ، أو ما يسمونه في الغرب "اتيمولوجيا" Etymology [٢] .

وقد استغرق تأليف المعجم نحو سبعين عاماً ، واشترك في تأليفه الآلاف من الأعضاء العاملين والمراسلين ، فقد بدأ العمل فيه

---

(١) المعجم العربي بين النظرية والتطبيق : د / عبدالله ربيع محمود / ٣٩ بتصرف مؤسسة الرسالة ط . الثالثة ، ١٤٠٦ هـ .

(٢) ينظر في التعريف المبسط لهذا المعجم : مناهج البحث في اللغة : د/ تمام حسان / ٢٣٩ ط . مكتبة الأنجلو المصرية ، والبحث اللغوي عند العرب : د / أحمد مختار عمر / ٢٩٢ ط . عالم الكتب – القاهرة ١٩٨٨ م ، والمعجم الانجليزي بين الماضي والحاضر : د/ داود حلمي السيد ، الكويت – ١٩٦٧ ، وكلام العرب : د/حسن ظاظا .

سنة ١٨٥٧ م ، وظهر الجزء الأول من سنة ١٨٨٨ م والجزء العشرون (وهو الأخير) في سنة ١٩٢٨ م .

وكان العلماء الذين أنجزوا معجم " إكسفورد " من وقت إلي آخر ينشرون عناوين عدد من الكتب يلتمسون من القراء أن يطلعوا عليها ، ويلتقطوا منها كلمات عينوها لهم ، يردونها ، وقد لبي هذه الالتماسات نحو من ١٣٠٠ قارئ ، واختاروا نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون من الشواهد التي التقطوها من نحو ٥٠٠ كتاب .

ثم انكب العلماء الكبار والمساعدون علي هذه المادة المجموعة ينظمونها ويمحصونها ويدرسونها ويدونونها في مواضعها المناسبة من المعجم إلي أن تم ، يقول د / حسين نصار – صاحب المعجم العربي – : " ولم يكن ليتم بدون هذا التنظيم ، والتطوع ، والدراسة ، وما تستلزمه " [١] .

وقصة إخراجه توحي لنا بأنه لا بد وأن يتذرع أصحاب المشروع لهذا (أي مشروع المعجم التاريخي) بالصبر والجلد ، وأن تتضافر عليه جهود كثيرة ؛ فلعل في قصر عمر اللغة الانجليزية نسبياً وتحديد مصادرها ما أعان علي ذلك ، فيجب الاستفادة من هذه التجربة .

وكذلك كان للفرنسيين جهدهم الكبير الذي استغرق من الزمن قرابة مائة عام قضتها الأكاديمية الفرنسية في عمل متواصل حتى أخرجت معجمها المشهور الذي يحتوي علي ما لا يقل عن ثلاثين ألف لفظة .

---

(١) نحو معجم جديد : د / حسين نصار ، مقال منشور في مجلة الفكر العربي (بيروت) عدد ٩٠٨ (الألسنية أحدث العلوم الإنسانية) ص / ٢١ – ٢٥ .

وظهر – أيضا – في اللغة الفرنسية " معجم لاروس " الموسوعي الكبير ، الذي جمع ما لا يقل عن مائتي ألف لفظة ، ومعجم " لاروس الصغير " الذي ثبت في الطبعة ١٩٦١م ما لايقل عن خمسين ألف لفظة .

وعلي هذا المنهج ظهر في الألمانية معجم " ادلونج " ، وفي الروسية معجم أكاديمية سان بطرسبورج (١).

فيلاحظ علي التفكير المعجمي عند الأمم الغربية – في القرنين الماضيين – كثرت التنوع ، ومن ثم تنوعت المعاجم ، لأن سمة هذا العصر التنوع – أيضاً– وكثرت ألوانها ، وقد أدي تلاحم الأمم والشعوب إلي انتشار معاجم الترجمة أو المعاجم المتعددة اللغات ....

وعلي كل حال يجب علينا الاستفادة من هذه التجارب ، فلولا ما قدمه العرب في هذا المجال المعجمي ، لعد هذا اللون من التفكير اللغوي في العصر الحديث من سمات هذا العصر وخصائصه ، ولظننا أنهم أجهل ما يكونون بهذا الفن ، وكلي أمل أن يتعهد المتخصصون في هذه اللغات لوصف ونقد هذه المعاجم للاستفادة منها أيما استفادة .

محاولات إخراج المعجم التاريخي وتقويمها :

ومنذ مطلع القرن العشرين ونداءات العلماء والمثقفين تعلن شدة الحاجة إلي " معجم تاريخي " . وأخذ كثيرون من المعنيين بهذا يضعون المواصفات والشروط التي نرجو أن تتحقق في هذا المعجم.

وسوف أقصر الحديث علي محاولات ثلاث قامت لخدمة المعجم التاريخي ؛ وأتناولها بالعرض الموجز : –

---

(١) في اللغة والأدب : د/ مدكور / ٤١ ط. دار المعارف بمصر .

(١) تجربة فيشر " المعجم اللغوي التاريخي " : -

حينما كنت أقوم بشرح المعجم المنشود ، وتجربة "فيشر" للطلاب في المرحلة الجامعية ، خبأت نسخة المعجم في الحقيبة ، ثم سألت بعض الطلبة ، كم تتوقع أن يكون حجم المعجم اللغوي التاريخي لفيشر ، فمنهم من زعم أنه ٢٠ مجلداً ضخماً ، أو ٥٠ مجلداً ..... إلخ ، ثم أخرجت لهم هذه النسخة الصغيرة التي تتعدي صفحاتها (٩٥) صفحة ، والتي طبعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وهي عبارة عن منهجه .

بدأت بهذه القصة لأبين أن هذه المحاولة الفريدة القيمة – والتي بالطبع عليها مآخذ – يقف بعض علمائنا أمامها متأملين لم يغادروها ، رغم هذا الفارق التقني في وقتنا هذا ، والأربعينيات من القرن الماضي، والذي يجب أن يوظف لإخراج هذا المعجم المنشود.

إن أوجست فيشر (ت١٩٤٩م) رغب أن يحقق هذا الأمل [١]، وسارع مجمع اللغة العربية إلي تشجيع هذا المستشرق – آنذاك – لإخراج المعجم التاريخي للعربية ، بيد أن الموت حال بينه وبين إنهاء ما بدأه من عمل ولم يستطع المجمع وحده الأضلاع بتلك

---

(١) وقد نشر فكرته لأول مرة في مؤتمر عقد في مدينة باسل (Basel) سنة ١٩٠٧ للمستشرقين الألمان ،ثم عرض تقرير آخر علي مؤتمر المستشرقين الدولي الذي عقد في كوبنهاجن عام ١٩٠٨ ، وكذلك عندما عقد المؤتمر في أثينا عام ١٩١٢ واستمر يتعهدها إلي أن أصبح عضواً في مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٤ . وكان يرمي إلي وضع معجم مستمد من النصوص القديمة ، يوضح مختلف المعاني والاستعمالات الألفاظ والعبارات ، ويتتبع تطورها ، ويعرض في اختصار تاريخها . ولم يتردد المجمع في أن يوفر له أسباب البحث والدرس ، وأن يتعاقد معه علي نشر معجمه الذي كان يأمل أن يخرجه في ست سنوات أو سبع .

المهمة ، واستطاع بعد جهد كبير أن يخرج مجلدين كبيرين من المعجم الكبير .

(٢) **مجمع اللغة العربية بالقاهرة " المعجم الكبير "** (١) :-

لقد اضطلع المجمع – كما ذكرت – وحده بمهمة إخراج المعجم التاريخي بعد العلامة فيشر فأخرج مجلدين كبيرين من "المعجم الكبير " .

وفي هذا المعجم كما جاء في التعريف : " جوانب ثلاثة أساسية : جانب منهجي هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب ، وجانب لغوي ، عني أن تصور اللغة تصويراً كاملاً فجد فيها طلاب القديم حاجتهم، ويقف عشاق الحديث علي ضالتهم ، وفيه أخيراً جانب موسوعي بقدم ألواناً من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام، وروعي في هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن"(٢) .

ومن المعروف أن المجمع أخرج قبل ذلك معجماً سماه " المعجم الوسيط " في مجلدين كبيرين ، ولعل في هذين المعجمين ، وما تلاهما من عمل ثالث ، وهو " المعجم الوجيز " الجهد الكبير ، والمحاولات الجادة من مجمع اللغة العربية بالقاهرة للتوطئة لإخراج المعجم التاريخي ، وتيسير المعجمية ، ومسايرة أحدث النظريات العالمية فيها وإن بدا للعلماء ملاحظات علي تلك المحاولات (٣) .

---

(١) منذ نشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٣٢م نصت المادة الثانية (ب) على "أن يقوم المجمع بوضع معجم تاريخى للغة العربية".

(٢) ينظر : المعجم الكبير (المنهج والتطبيق) / ٥ .

(٣) ينظر نقد المعجم الوسيط في : المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، لعدنان الخطيب / ٦٥ وما بعدها .

ولنا أن نلحظ أن الجهود التي يقوم بها المجمع اللغوي بالقاهرة بطيئة جداً ؛ بحيث لا تؤذن بإنجاز المعجم التاريخي – كما ذكر د / عبد الصبور شاهين – قبل نصف قرن علي الأقل [١] .

(٣) الدراسات الأكاديمية في الجامعات المصرية :-

لقد ظهر في العصر الحديث بعث للتراث الديني واللغوي ، وكان للمعاجم اللغوية القديمة من ذلك نصيب موفور ، مما شجع كثير من الدارسين في مرحلتي التخصص (الماجستير) والعالمية (الدكتوراه) لدراسة الدواوين الشعرية ، وكذا دراسة ذخائر ونفائس المكتبة اللغوية دراسة معجمية .

وقد أثمرت هذه الحركة أعمالاً جيدة في خدمة التفكير المعجمي عامة ، والمعجم التاريخي خاصة ، وكلف بعض الباحثين بصنع معاجم للشعراء ، يسجل الباحث في هذا المعجم كل كلمة استخدمها الشاعر ، ويبين نوعها اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، وصيغتها ومعانيها ، وتركيبها ، إن كان لها نمط خاص في التركيب ، ويشرح الباحث هذه الكلمات من معاجم اللغة ، خاصة "اللسان" و"التاج" ويسجل كل خلاف يبين ما فيها ، وما يصل إليه من عمله ، وينص علي دلالتها داخل السياق اللغوي .

وقد أنجزنا كثير من معاجم الشعراء الجاهليين – وقد كان لى شرف المساعدة للولوج إلى عالم المعجم التاريخى – [٢] ، ولو جمعت هذه الدراسات

---

(١) العربية لغة العلوم والتقنية : د/ عبدالصبور شاهين / ٦٢ ط . دار الاعتصام بالقاهرة .

(٢) وقد كانت لي محاولة جادة في أطروحة التخصص بعنوان " ديوان الحطيئة دراسة دلالية معجمية " مخطوطة في مكتبة جامعة الأزهر المركزية بالقاهرة ٢٠٠٣ م.

لاستطعنا أن نعرف اللغة العربية في العصر الجاهلي معرفة دقيقة وشاملة ، بل ربما استطعنا أن نصل إلي معرفة كثير من خصائص اللهجات المختلفة .

وإذا وضعنا خطة محكمة في الجامعات العربية وحصرنا ما درس ، ودرسنا ما تبقي ، استطعنا – أيضا – أن نتعرف علي لغتنا الأدبية ، وأن نؤرخ لها من عصر فعصر وكان ذلك خطوة طيبة ، ولبنة قوية في المعجم التاريخي .

وقد قمت بإحصاء لهذه الدراسات الأكاديمية في الجامعات المصرية في كليات الآداب واللغة العربية – جامعة الأزهر ، ودار علوم ، والتي استهدفت تجريد ألفاظ الشعر عبر العصور المختلفة من دواوينه الشعرية ، وتنظيمها في معاجم خاصة ، فوجدتها حوالي (١٣٥) رسالة.

وجاءت كالتالي :

العصر الجاهلي درس منه حوالي (٥٣) " مع مراعاة تكرار دراسة الديوان من أكثر من جانب كالدلالة والمعجم والنحو والصرف والأسلوبية " .

عصر صدر الإسلام والأموى (٤٥)

ما بعد ذلك (٣٧)

- وجاءت تحمل غالباً عنوان " ديوان كذا دراسة دلالية معجمية " أو " معجم ودراسة "ومن أمثلة ذلك :

- المعجم اللغوي لديوان عامر بن الطفيل / خليل أحمد إسماعيل ؛ إ . محمود فهمي حجازي ، ج . القاهرة ، ك . الآداب ، م –١٩٧٨ .

- المعجم اللغوي لديوان لبيد بن ربيعة / إبراهيم عبد الباري إبراهيم الشافعي ؛ إ. محمود فهمي حجازي، ج . القاهرة ، ك . الآداب ، م -١٩٨٠ .
- الدراسات الدلالية والمعجمية فى ديوان على بن الجهم / رمضان محمود محمد محمد ؛ إ . عبد المنعم عبد الغنى النجار ، ج . الأزهر ، ك . الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة ، ق . أصول اللغة ، م - ١٩٩٩ .
- ديوان المثقب العبدي : دراسة دلالية ومعجمية / عطية عبد الحميد عبد القادر ؛ إ. عبد الصبور شاهين ، ج . القاهرة، ك . دار العلوم ، ق . علم اللغة ، م- ٢٠٠١ .

بل أكثر من ذلك اتجه بعض الباحثين لدراسة المسائل النحوية فى الدواوين الشعرية كأدوات الشرط فى ديوان كذا ... [١].

ورغم هذه الدراسات الجادة إلا أن التفرق آفة هذه الجهود ، التي تعتبر خطوة مهمة في وضع معجم تاريخي للعربية .

والمأمول : أن تجمع هذه الرسائل ، وتسجل علي الحاسوب بطريقة محكمة ، وبرنامج خاص بعد أن يؤخذ بنظام الجزازات أخذاً محكماً (لأن جل هذه الرسائل بل كلها مخطوطة في مكتبات الجامعات المصرية) وترتب وتبوب ، ولا بد وأن تضطلع به كفايات متخصصة ، وتتضافر عليه خبرات متعددة ، فيسهم فيه اللغوي والأديب معاً وكذا العالم والفيلسوف ، والمؤرخ والجغرافي ، ويكونوا من بينهم جهازاً دائما ، وخبراء ومراسلين يستعان بهم عند الحاجة ،

---

(١) لقد وفقت والحمد لله لجمع وحصر الرسائل اللغوية فى الجامعات المصرية فى مؤلف سميته كشاف الرسائل اللغوية فى الجامعات المصرية (النحو والصرف والعروض وعلم اللغة) ط. ٢٠٠٩ .

وأقترح أن يضم هذا الجهاز – إن أمكن – صاحب الرسالة العلمية ، فبه تنتج المنظم المنسق ، وبه تتابع وتراجع ما سبق لها أن أنتجته في هذا العصر المحدد .

ثانياً : المأمول :ـ

بعد أن حاولنا وصف الواقع الحالي لإخراج المعجم التاريخي المنشود ، يطيب لنا أن نتحدث عن " المعجم التاريخي " ويجب أن نراعي ما يلي : –

– **الخطوة الأولى** : وضع مخطط دقيق للمعجم التاريخي ، فلا بد وأن يكون هذا المخطط واضحاً ، يجعل القائمين عليه لا يتلبثون عن تجسيده في سعي جاهد وعمل دائب .

ويمكن لنا أن نستعين بمخطط " فيشر " ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، وببعض المعاجم الغربية.

فإنه بهذا المخطط الدقيق يستطيع فريق العمل أن يعمل في ضوئها ، وأن يجمع شتات اللغة ويؤرخ لكلماتها دون ريب أو زيغ ، فصنيعه حينئذ يشبه – في قدر – ما يفعله الأراضي " الجيولوجي " حيال العظام المفككة الناقصة، فهو يعيد بناءها دون ما انتظار للنص، ويملأ الناقص بما لا محيص عن أنه كذلك .....

وغالباً ما يعمل الفريق علي التأريخ للجذر اللغوي واستخلاص الوحدة المعنوية (أي الوحدة الاشتقاقية الكبري) ويعني بها –كما ذكرالشيخ العلايلي [١] – القدر الجامع بين كل مشتقات الجذر اللغوي الواحد ، سالكاً فيه حكاية تطور الجذر من الحقيقة إلي المجاز ...

---

(١) ينظر معجم "المعجم "للشيخ العلايلي/ ٨ ط .دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٤ م .

ويبدو لي التنبيه إلي أهمية الربط ما بين الجذر وشبهه في الساميات في خطة المعجم ، لنعقد في النهاية منها سلسلة للتطور .

ولا بد وأن ننوه – أيضاً – علي أن شرح المفردات لا يكون مقرونا بتاريخ العرب ، لأن فيه " أساطير " ، بل العكس هو الواجب ، أي شرح التاريخ المدون [١] . وعلينا أن لا تهمل الخطة أشياء قامت عليها المعاجم القديمة ، وأن نتدارك أشياء فاتت هذه المعاجم وأخذت عليها ، لأن همنا أن نظهر للناس علي ما في زبائد " أرشيف " الكلمة العربية – إذا صح هذا التعبير – من عقل مطوي وأحاسيس خبيئة ، وصور رائعة بارعة ....

ومن هذه الأخطاء التي يجب مراعاتها :-

– أن يخلو المعجم من الغموض ، وتفسير الكلمات تفسير أشد غموضاً ، كقولهم مثلاً : " الخشاة : مطرق دقيق إذا صقل الصيقل وفرغ منه أجراها عليه فلا يغيره الجفن"، بيد أن هذا الغموض في المعجم العربي في كلمات قليلة ، وإزالتها تكون بأشياء كثيرة كالتزويد بالصور ، أو الرسم المتخيل من قبل متخصصين للأشياء التي لا وجود لها الآن فى مجتمعاتنا .

– وأن تقسيم الكلمات إلي دخيلة ومولدة ومحدثة وعامية وأعجمية وغير ذلك. وأن يتناول المعجم التاريخي "الألوان المركبة"؛ لأننا لم نجد فى "لسان العرب" الألوان المركبة ، وهي من فضائل الصناعة الحديثة .

---

(١) ينظر : مقدمة العلايلي المعجمية " المعجم " ٨/١١ بتصرف .

غفر الله لبعض أبناء جلدتنا كم يبتدعون من عيوبنا،ولا ينظرون إلا إلي الغرب؛ وليس هذا بجديد ، فلأم المخطئ الهبل كما قال الشنفري – رحمه الله – .

– وأن يبدأ المعجم التاريخي بالمعني الحقيقى" الحسي " ثم المجازي " المعنوي " ، لأن الدلالة الحسية أسبق في الوجود ، وقد أمعنت النظر في بعض معاجمنا اللغوية فلمست أن البحث علي المعني الحقيقي بصعوبة بمكان في معاجم كالصحاح ،

(من معجم المفردات) والمخصص لابن سيده ، وفقه اللغة للثعالبي ، والألفاظ الكتابية للهمذاني (من معاجم الموضوعات) .

ولا يعني ذلك أن القدامى كانوا يفضلون المعني المجازي علي الحقيقي ، بيد أنهم ربما وجدوا المجازي أشهر من الحقيقي ، بل ربما مع كثرت الاستعمال تنوسي أن هذا المعني مجازياً ، وهذا ما يسمي بالمجاز الميت ، أو المنسي ، ويجب إبراز معناه الحقيقى فى المعجم التاريخى .

– والإكثار من الأمثلة لتوضيح المعني ، فإنني وجدت هذا العيب في معجم يعد توطئة للمعجم التاريخي "المعجم الوسيط[١]" لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مادة (ف . ل . ز) : الفلز : عنصر كيماوي يتميز بالبريق المعدني ... وهذا التفسير لا يعني شيئاً فهل الفلز نحاس أو فضة أو ذهب .... لقد أغفل المعجم أن يسمه

---

(١) المعجم الوسيط : لا سيما في طبعته الثانية التي نقحت فزيد فيها وحذف منها أشياء كثيرة فيه القدر الكبير من الأمثلة والشرح والتوضيح ، كما أشار إلي ذلك أهل الخبرة ، ولا تخرجه بعض الهنات عن مكانته .

بسيم دقيق يميزه ، ويصرف الذهن إلي حقيقة ثابتة في شـــيء مـــن مواده .

– ومن البديهي أن يضبط المعجم ضبطاً دقيقا يمنع التصحيف أو التحريف الشائع في المعجم العربي . وألا يغفل كبعض المعـــاجم القديمة صيغ الأفعال – خاصة التي تدرك بالفهم وتترك لفطنة القارئ –؛ لأن المعجم التاريخي يلم بأدق الأشياء، كاشتقاق حامض، وعاجل، وفاجم وغني وعمي .... بيد أننا في " لسان العرب " مثلاً نجد فـــي حشو هذه المواد ما يعين علي إدراك هذه المسائل الصغيرة .

– ومما أغفل في المعاجم القديمة " سرّع " بمعني عجّـــل ، وتخّن بمعني غلّظ ، ورشد بمعني صار رشيداً ... – كما ذكر أ.حسن الكرمي – وتورك عليه السامرائي بأن هذا من المسموح المشـــهور في تلك العصور .

– أن يبرز المعجم قدر الاستطاعة الفرق بين الصفة والاسم، وهذا ما نفتقده – أيضاً – في بعض المعاجم العربيـــة، فمـــثلاً فـــي المعاجم : الرخف هو الزبد الرقيق المسترخي والعجين الكثير الماء ، بيد أننا لا نجد تفرقة للكلمة هل اسم فقط لا صفة بمعني أنه لا يجوز أن يقال : عجين رخف ....

ونذكر أنه من البدهي أن العربية تشيع فيها الصفة حتى تنزل منزلة الموصوف ، فالراح والصهباء ؛ والسلافة والمدام وغيرها من نعوت الخمر ، واشتهرت حتى أنزلت منزلها ، وهذا ممـــا لا يخفـــي علينا في باب الترادف والحديث المشهور في وقوعـــه فـــي اللغـــة معروف ، ولكن مهمة المعجم التاريخي إيضاح الفترة الزمنية – إن أمكن – التي تنوسي فيها الصفة، أو الفرق الـــدقيق، حتـــي ســـارت مرادفة لغيرها في الدلالة .

- أن يزود بالصور التوضيحية ،أو الرسم التوضيحي ، فقد عمد مؤلفوا المعاجم في العصر الحديث إلي تلك الوسيلة حتى يمكنوا القارئ أو الباحث من تحرير المعني المقصود باللفظ ، وإدراك دلالته المرادة ، علي النحو الأمثل ؛ فمما لا شك فيه أن الرسوم والصور واللوحات الهندسية والجغرافية من خير وسائل الإيضاح ، وتعد اليوم ركناً مهماً من أركان التأليف المعجمي .

ولعل "فوربير" الفرنسي أول من طبق هذه الفكرة والتزم بها بعد أن ابتكرها الألماني " دودن " في مشروعه " المعجم الألماني "المصور الكبير لأول مرة " ١٩٣٨م وذاع منهجه خارج ألمانيا ، فظهرت معاجم علي نفس الطريقة في اللغات الأسبانية والإيطالية والانجليزية والفرنسية والعبرية .

- أن يكتب نطق بعض الكلمات كتابة صوتية ، كالروم والإشمام والاختلاس .... إلخ خاصة بعد أن صارت سمة من سمات المعاجم الحديثة ؛ حيث إن اللغة تعد جثة هامدة بدون النطق فهو روحها وباعثها .

لذا فإنه يجب مراعاة الأحكام أو الوسائل التي تساعد الناظر في المعجم علي الوصول إلي صورة الكلمة المنطوقة . ولا غضاضة أن يستعان بـ " معجم نطق الإنجليزية " الذي وضعه اللغوي المشهور " دانيال جونز " فهو من خير هذه المعاجم وأكثرها شيوعاً بين الدارسين في مجالات تعليم اللغة الإنجليزية (١) .

الخطوة الثانية : جمع ما بقي عندنا من معاجم قديمة ، ورسائل لغوية وتوضع في مكانها ، واستخلاص ما تتضمنه من صيغ

---

(١) ظ . مقدمة معجم دانيال جونز : معجم نطق الإنجليزية Enlish Pronouncing Dictionary .

ومعان [١] ، ولا نترك منها شيئاً إلا أتينا عليه فمن خلال خبرتي المتواضعة ، وقراءتي المتأنية لمعجمى تاج العروس ، ولسان العرب ، عثرت على أشياء في مواضع متفرقة ، لم يأت بها الزبيدي في موضعها الجدير بها ، وتفرد بها ابن منظور والعكس ، فما بالنا ببقية المعاجم ، والرسائل اللغوية .

وهذه الخطوة تعد من أهم الخطوات وفى نفس الوقت تعد من أيسر الخطي رغم أهميتها ، وقد ذكرت آنفا أن الجامعات المصرية كفتنا عبء ذلك ، وتحدثنا عنها بما فيه الكفاية .

الخطوة الثالثة : جمع ما بقي عندنا من التراث العربي كله دون استثناء ما ، لا نفرق بين كتاب كبير وآخر صغير ، أو كتاب عظيم وآخر حقير ، أو كتاب في الدين وآخر في العبث أو السحر أو الأنواء أو الفكاهة ....

بل نريد كل شيء ، وفي كل علم وفن ومنحي ، المطبوع منه والمخطوط .

ثم نصنف هذا التراث حسب ما يحتوي عليه من موضوعات ، تصنيفاً دقيقاً علي أنواع النشاط الفكري البشري المعروف .

ومن الأسهل والأيسر أن نقسم بعد تصنيف هذا التراث حسب القطر الذي أصدره ، أو توجد فيه المخطوطة ، سواء كان قطراً عربياً أو إسلامياً أو قطراً يضم جاليات إسلامية ، ومهما كان موقعه من أرجاء المعمورة ، ولا يهمنا سواء أنه مكتوب باللغة العربية الفصحى أو الدارجة ، وهذا يعنى أننا لا مستوي الفصاحة والبيان ، فندرس العامي والفصيح ولا مانع من ترك بعض الأطار لضآلة ما

---

(١) نحو معجم جديد : د/ حسين نصار ، مقال في مجلة الفكر العربي عدد ٨-٩ ، ص / ٢١-٢٥ .

أنتجته ،أو لبعده عن العربية القحة ، وإن بدا لنا أن إهمالـــه يضـــر إخراج المعجم التاريخي ، فإننا لا نترك هذه الضآلة ، خاصـــة وأنـــه هين الإنجاز ! .

ويجب مراعاة التاريخ العربي ، فنقدم ما كان تأليفه مبكـــراً ، ونؤخر ما كان متأخراً ، وهكذا نسير في تدرج تاريخي حتى نصل إلي يومنا هذا .

وأعتقد – بل أجزم إن شاء الله – أن أبناء العربيـــة ســـوف يصلون ما انقطع من تراثنا التالد إلي يومنا هذا .

الخطوة الرابعة : تخزين العقول الإلكترونية (الحاسبات الآلية) بهذا التراث كله ، وتكون اللجة القائمـــة علـــي تخـــزين الحاســـبات الإلكترونية علي دراية كافية بذلك ، واعتقد أن بعض كليات الهندسة اتجهت الآن إلي ذلك ، وفي مصر في جامعة عين شمس عقدت ندوة لهندسة اللغة [١] .

ثم نطلب من هذه الحاسبات أن تعطينا كلمـــة كلمـــة فتعطينـــا الكلمة في استخداماتها كلها مصنفة علي الأقطـــار، ومرتبـــة علـــي السنوات ، مقرونة بالشواهد ، وأسماء المصنفات وأرقام الصـــفحات التي أدخلت علي الحاسوب بدقة ، وما علينا إلا تتبع معانيها في هذه الاستعمالات إن تعددت .

ويتبين الاختلاف بينها إن تغايرت ، ونستنبط أساب التغـــاير ، ونوضح علل التباين والاشتقاق، والأسباب التي أدت للتطور الدلالي، والعلاقة بين المعاني المختلفة ... وهكذا ، بسهولة ويسر ، إن فعلنا

---

(١) في شهر نوفمبر ٢٠٠٩ .

ذلك أرخنا لتاريخ الكلمة ، وإن فعلنا ذلك بألفاظ اللغة أرخنا للغة ووصلنا إلي المعجم المنشود بسهولة ويسر .

الخطة الخامسة : مراعاة الصناعة المعجمية عند الطاعة ، فلعل آخر ما يجب الحديث عنه طباعة المعاجم ، فهي ذات أهمية كبيرة ، لأنها تقرب حاجة القارئ أو تبعدها ، وترغبه أو تنفره ، وتوضح له أو تبهم ، فيجب أن يمحص كل ما يتصل بها من ورق وحبر وحروف وصف وطبع وتصحيح .

وأتصور في النهاية أنه لا بد وأن تمحص كل خطوة من هذه الخطوات قبل الإقدام عليها .

ينبغي علي الأمة العربية ومؤسساتها اللغوية أن تتضافر جهود أبنائها وأن يوفروا للقائمين علي ذلك العمل كل ما يخدم أهدافهم من مكتبات ومسجلات وقوي بشرية مساعدة ، مزمنا مقبولاً بعد كل هذا حتى يتمكن هؤلاء من تقديم العمل المعجمي الملائم .

خاتمة

بعد هذه الرحلة القصيرة مع المعجم التاريخي نسجل أهم الملاحظات والنتائج التي توصلنا إليها :

- يجب العودة إلي المصادر العربية القديمة لاسيما المعاجم العربية، والدواوين الشعرية فما زالت العربية القديمة موضع درس، وأن الكثير من نوادرها يسترعي النظر، ونأمل أن جمع هذه الدراسات الجادة التي قامت من أجل هذا الهدف المنشود في الجامعات العربية (المصرية أنموذجاً) ، وتجمع في مكانٍ واحدٍ ويتم تنسيقها بعناية فائقة ، فهي اللبنة الأولي في صناعة المعجم التاريخي في الوقت الحاضر .

- إن " المعجم التاريخي " يجب أن يكون قائماً علي العناية بالأصول، ثم الفروع عن هذه الأصول ، وهذا يعني – كما ذكر د/السامرائي (٢٠٠٣ م) – أنه يسرد المسيرة التاريخية منذ نشأتها بل ولادتها إلي نهايتها ، ولا أريد بـ " النهاية " الموت والفناء وإن يكن هذا من الأمور الحاصلة في جمهرة من الألفاظ التي عفا عليها الزمن ، وأقل انتفت الحاجة إليها [١] .

- يجب أن نضع في الاعتبار أن الكلمة لها " سيرة " كالإنسان وهذه السيرة تخضع لظروف عدة (اجتماعية – اقتصادية..... إلخ) ،وأنها حينئذ لا يحكم عليها بالصواب والخطأ بل يجب عند ضبطها في المعجم التاريخي ألا ننظر مقياس المعيار فقط ، بل ننظر إلي التطور " الصحيح " للكلمة ، ووصفها ، وتجن الخوض في التخطئة ،

---

(١) د/ السامرائي من مواد المعجم التاريخي / ٧١ .

لأن الكلمة تكتسي لبوساً خاصاً في كل عصر ، قد يكون تعميما أو تخصيصا أو انتقالا لدلالتها ، بسبب .

- أن المعجم التاريخي ضرورة ملحة لاستكمال صورة التطور الدلالي للعربية عبر العصور.

- وأخيرًا .... أقترح أن تتبني إحدي المؤسسات العلمية العربية إصدار معجم تاريخي للغة العربية التي هي في أمس الحاجة إليه ، ويكون ذلك بما يلي:

- جمع المعاجم اللغوية التي صنعت لكل شاعر .

- تكوين لجنة من ذوي الاختصاص فيها العالم اللغوي ،والعالم الحيواني ، والعالم المصور ... إلخ .

- الاستعمال بما وصل إليه بعض العلماء والمؤسسات العلمية العربية والأروبية .

لنظفر معجم يواكب الحركة الحضارية في زمن الحاسوب (الكومبيوتر) ، وما ذلك علي ذوي العزم بعزيز ، ولذا فلا مناص من السعي الجماعي ، وبذل الجهد المتواصل من جميع الهيئات العلمية والجامعات والمتخصصين لكي تبلغ هذه الدراسات غايتها وتحقق أهدافها المرجوة منها - إن شاء الله - .

قنا - مصر فى الرابع من شهر صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية - الموافق العشرون من شهر يناير سنة عشر وألفين من الميلاد .

د / محمد مبارك الشاذلى محمد البندارى

المراجع

- اجتهادات لغوية : تمام حسان، عالم الكتب، ط . الأولي ١٤٢٨=٢٠٠٧ .
- الاحتجاج بالشعر فى اللغة : د/ محمد حسن جبل ، دار الفكر العربى .
- البحث اللغوى عند العرب مع قضية التأثير والتأثر ك د/ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط ز السادسة ١٩٨٨ .
- تراثنا والمعاصرة : د/ يوسف عز الدين ، دار الإبداع الحديث ١٩٨٧
- تراثنا والمعاصرة : يوسف عز الدين ، دار الإبداع الحديث للنشر ١٩٧٨ .
- الجاسوس علي القاموس : الشدياق ، دار صادر (نسخة مصورة عن طبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ) بيروت .
- الحاسبات الإلكترونية فى البحوث اللغوية : د / إبراهيم أنيس ، المجمع المصرى – العدد الثانى والأربعون .
- دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح : د/ علي حلمي موسي ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨١ .
- دلالة الألفاظ : د/ إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية (د.ت)
- ديوان الحطيئة دراسة دلالية معجمية : محمد امبارك الشاذلي ، رسالة ماجستير مخطوطة في جامعة الأزهر – المكتبة المركزية ٢٠٠٣ .

- عالم الفكر " مجلة " : المجلد ١٢ أبريل ١٩٨١ ، بحث "المعجم العربى فى الأندلس " : د / عبد العلى الودغيرى . والمجلد ١٨ – العدد الثالث أكتوبر١٩٨٧ بحث " اللغة العربية والحاسوب " : د/ نبيل على .
- العربية لغة العلوم والتقنية : د/ عبد الصبور شاهين ، دار الاعتصام .
- علم اللغة وصناعة المعجم : د/ على القاسمى ، نشر جامعة الملك سعود ١٤١١هـ .
- في اللغة والأدب : د / إبراهيم مدكور (سلسلة اقرأ ٣٣٧) دار المعارف بمصر .
- في علم اللغة التاريخي " دراسة تطبيقية علي عربية العصور الوسطي " : د/ البدراوي زهران ، دار المعارف بمصر ، ط الثالثة ١٩٨٨ .
- الكتاب في العالم الإسلامي (الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأول) تحرير : جورج عطية ، ترجمة : عد الستار الحلوجي ، سلسلة عالم المعرفة ٢٩٧ أكتوبر ٢٠٠٣ مطابع السياسة الكويت .
- كلام العرب – من قضايا اللغة العربية – : د/ حسن ظاظا ، مطبعة المصري – الاسكندرية ١٩٧١ .
- لسان العرب (معجم) : ابن منظور .
- اللسان العربى " مجلة المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالمغرب (أعداد متفرقة)

- لغتنا والحياة : د/ عائشة عبدالرحمن " بنت الشاطئ " ، دار المعارف بمصر ، ط . الثانية .
- اللغة ومعاجمها فى المكتبة العربية : د/ عبد اللطيف الصوفى ، دار طلاس للدراسات والترجمة بدمشق ، ط أولى ١٩٨٦م .
- متن اللغة (معجم) : الشيخ / أحمد رضا العاملي ، دار الحياة – بيروت .
- مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة ، العدد الخامس ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م " تراثنا المعجمي ملامحه وأهميته وكيفية النهوض به " د / عبد المنعم عبد الله محمد .
- مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ١٩٣٢-١٩٦٢ماضيه وحاضره : د/ إبراهيم بيومى مدكور ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤ م .
- المرجع " معجم " الشيخ عبد الله العلايلي ، دار المعجم العربي ، بيروت ١٩٦٣ ط ز أولي .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي ، تح . المولي ، مكتبة الإيمان بالمنصورة .
- المعاجم العربية – مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد : د / عبد الله درويش ، مكتبة الشباب بالقاهرة .
- المعاجم اللغوية : د / إبراهيم نجا .
- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : د/محمد أحمد أبو الفرج ، دار النهضة العربية – بيروت .
- المعجم العربي بين النظرية والتطبيق : عبد الله ربيع محمود ، ط . مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ .

- المعجم العربي (نشأته وتطوره) د/ حسين نصار، القاهرة .
- المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق : رياض زكي قاسم دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ= ١٩٨٧ م .
- المعجم العربي بين الماضي والحاضر : د / عدنان الخطيب ، مطبعة دار النهضة الجديدة بالقاهرة ١٩٦٧ .
- المعجم اللغوي التاريخي : المستشرق : فيشر ، المركز العربي للبحث والنشر – القاهرة – ١٩٨٣ .
- المعجم اللغوى العربى (مادة ومنهجا وتاريخا) : د/ عبد المنعم عبد الغنى محمد النجار ، دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، ط . أولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية : الأب مرجى الدومنكى ، ط . القدس ١٩٣٧ .
- المكنز الكبير (معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات) : إعداد فريق من المتخصصين برئاسة د/ أحمد مختار عمر، ط . سطور ، أولى ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- مناهج البحث في اللغة : د/ تمام حسان ، مكتبة الانجلو – القاهرة .
- ندوة تاج العروس المنعقدة بتاريخ (٩-١٠فبراير ٢٠٠٢م) المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت ٢٠٠٣م .
- النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة : د/محمد مندور بحث مترجم من الأستاذين لانستون ومايبه ، دار نهضة مصر .

- من قضايا المعجم العربى قديما وحديثا : د/ محمد رشاد الحمزاوى ، دار الغرب الإسلامى – تونس ١٩٨٢.

مراجع الأجنبية

Gralifa p .l (Ed.) " Natural language and the computer " Mcgraw-hill .

Tumbull , J.J (Ed.) " computers in language Studies " . published by NCC, U .K ., ١٩٧٣ .